

آداب شرعية بين يدي رمضان : الاستعداد لاستقبال رمضان

محمد اسماعيل المقدم

ان تكون النفس بقدومه مستبشرة. ولازالت الشك في رؤية الهلال منتظرة. وان تستشرف لنظره استشراف لقدوم حبيب غائب من سفره. اذ ان التأهب لشهر رمضان والاستعداد لقادمه هو من تعظيم - 00:00:00

من شعائر الرب تبارك وتعالى. يقول الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. اهم آآ سلاح الان في اللحظات القليلة قبل اه قبل ان يشرفنا الله سبحانه وتعالى برمضان. اه هي ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث - 00:00:20

واسألك العزيمة على الرشد. واسألك العزيمة على الرشد. والعزمية درجة قوية جدا وعالية من درجات قوة الارادة والجذم والتصميم انك آآ تفعل ما فيه الرشاد والهدي والطاعات التي ترضي الله تبارك وتعالى. اسألك العزيز - 00:00:40

على الرشد. فنحن الان لما ندخل في رمضان ولكن الذي يجب علينا الان هو ان نعزم بقلوبنا عزما صادقا اكيدا. وان نخطط ونبرمج نتهيأ لسلوك طريق الرشاد في رمضان. وان نكون من بفات الخير في - 00:01:00

برمضان يفرح المؤمنون بقدوم شهر رمضان ويستبشرون ويحمدون الله ان بلغهم اياته ويعقدون العزم على تعميره بالطاعات وزيادة الحسنات وهجر السيئات. هؤلاء هم الذين يبشرون بقول الله عز وجل قل بفضل - 00:01:20

للله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. لأن محبة الاعمال الصالحة والاستبشار فيها بها فرع عن محبة الله عز وجل. يقول الله تعالى اذا ما انزلت سورة. فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:01:40

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فترى المؤمنين متلهفين مشتاقين الى تحن قلوبهم الى صوم نهاره ومكافحة ليله يمهدون لاستقبال رمضان لصيام التطوع خاصة في شعبان. آآ رمضان آآ يعني من اعظم المجالات التي يتجسد فيها معنى قول الله تبارك - 00:02:00

وتعالى ان سعيكم لشتى. ان افتراء بين الناس والتباهي اه يكون عجيبا جدا في رمضان فيبين المؤمنون يرون في رمضان فرصة للعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى والاجتهاد في الطاعات. هناك من - 00:02:30

رهف لقادوم رمضان لينشغل به المسلسلات والافلام والفوایز والمسابقات الى اخر هذه الالوان من اللهو والغفلة عن ذكر الله تبارك وتعالى. فرمضان من المواسم التي يتجسد فيها هذا المعنى. ان سعيكم لشتى - 00:02:50

فريق في الجنة وفريق اه في السعير. باع قوم من السلف جارية لهم لاحد الناس. فلما اقبل رمضان اخذ سيدها الجديد يتاهيأ بالوان المطعومات والمشروبات لاستقبال رمضان. كما يصنع كثير من الناس اليوم فلما - 00:03:10

فرأت الجارية ذلك منهم قالت لماذا تصنعون ذلك؟ قالوا لاستقبال شهر رمضان. فقالت وانتم لا تصومون الا في رمضان. والله قد جئت من عند قوم السنة عندهم كلها رمضان. لا حاجة لي فيكم ردوني اليهم ورجعت الى سيدها - 00:03:30

الاول سمع المؤمنون قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف. قال الله تعالى الا الصوم. الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به - 00:03:50

يدع شهوته وطعامه من اجلي. فهذا رواه مسلم. فعلم المؤمنون حين سمعوا ذلك من قوله الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم ان الامتناع عن الشهوات لله عز وجل في هذه الدنيا سبب لنيلها في الآخرة كما - 00:04:10

اشير الى ذلك مفهوم قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتبع منها حرمها في الآخرة وهذا متفق

عليه. وقال صلى الله عليه وسلم من ليس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا ايضاً متفق عليه. وقال صلى - 00:04:30 الله عليه واله وسلم من ترك اللباس تواضعوا لله وهو يقدر عليه. دعا الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق حتى يخирه من اي حل 00:04:50 الایمان شاء يلبسها. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى على - 00:05:10 اثيرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة. اذا هاتف فوقهم يهتف. يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه. فقال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا. قال ان الله تبارك - 00:05:30

وتعالى قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاوه الله يوم العطش. والجزاء من جنس العمل وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ان الله قضى على نفسه ان من عطش نفسه لله في يوم - 00:05:30

حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيمة. فكان ابو موسى رضي الله عنه يتroxل يوم الشديد الحر الذي يكاد الانسان ينسليخ فيه حرا فيصومه. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:50

ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة. لا يدخل منه احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق فلا يدخل منه احد. فاذا دخل اخرهم اغلق. ومن دخل ومن شرب لم يظماً ابدا - 00:06:10

وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث من اخطر الاحاديث اه التي اه يعني تتعني على من اه يفوت فرصة رمضان. الان الناس - 00:06:30

كلهم متسابقون على ابواب رمضان. آثم اذا دخل رمضان فعلاً يحصل ان سعيهم يكون شتى. فالفرصة مفتوحة جميع خلق الله لا يوجد احد على وجه الارض الا والفرصة الباب مفتوح امامه. باب الرحمة وباب الخير العظيم. لا سيما يعني - 00:06:50

مسلمين. فهذا الحديث من اخطر الاحاديث التي تزيد حسرة من فوت رمضان دون ان يفتنم هذه الفرصة العظيمة يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك احد والديه فمات فدخل النار - 00:07:10

فابعده الله. هنا اشارة الى العاق. الذي يكون امامه فرصة عظيمة لدخول الجنة عن طريق بر الوالدين. والاحسان اليهما. فيضيع هذه الفرصة ويعق والديه او يقصر في برهما الى ان يختطفهما الموت. فحين - 00:07:30

ان يدعو عليه جبريل عليه السلام ابده الله سحقا له. فقال النبي عليه الصلاة والسلام امين. فتخيل دعوة يؤمن عليها يدعوها جبريل ويؤمن عليها آ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لانها فرصة عظيمة جداً وبر الوالدين من اعظم ابواب الجنة واسهلها - 00:07:50

فمع ذلك فوت هذه الفرصة حتى آ يعني غلق في وجهه باب الجنة بوفاة والديه او احدهما فقلت امين قال يا محمد من ادرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فادخل النار فابعده الله - 00:08:10

فقل امين فقلت امين. قال ومن ذكرت عنده فلم يصلي عليك صلى الله عليه واله وسلم. فمات فدخل النار فابعده الله قل امين. فقلت امين. فهل تعجب ان جبرائيل ملك الوحي يقول في هذا الحديث - 00:08:30

وفيما رواه مسلم من ادرك شهر رمضان ولم يغفر له باعده الله في النار. ثم يؤمن خليل الرحمن الصديق المصدق صلى الله عليه وسلم على دعائه واي عجب من آ هذا ورمضان فرصة نادرة - 00:08:50

ثمينة فيها الرحمة والمغفرة ودواعيهما متيسرة. الدوافع موجودة عند الانسان. والاعوان عليها وعوامل الفساد محدودة. ومودة الشياطين مصدرون. والله عتقاء في كل ليلة. وابواب الجنة مفتوحة وابواب النيران مغلقة فمن لم تتنله الرحمة مع كل ذلك فمتي تناله اذا؟ ولا يهلك على الله - 00:09:10

اذا هالك لأن الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه ضعف. يقول الله تعالى الا الصوم. فاستثناء هنا من التضييف التضييف اللي من واحد عشرة الى سبعمائه لأ ده الى ما يشاء الله سبحانه وتعالى. لأن الصوم نصف الصبر. والصابرون كما قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:09:40

بغير حساب. فلذلك آ مضاعفة الاعمال في في رمضان والصيام في رمضان مضاعفة لا يعرف يلاقي حد فوبل لمن غلت احاده اه

مئاته والافه. يعني الحسنة يا اما تكون بعشرة او بايه؟ بسبعمائة ضعف. اما في الصيام بالذات فهي ايه؟ تضاعف الى ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. حتى لو قلنا حتى لو الحسنة - 00:10:00

سبعمائة حسنة ثم دخل واحد من ادركه رمضان النار معناها ايه؟ معناها انه لن يهلك على الله الا هالك جدير مستحق عن كل جداره
بان يهلك. لماذا؟ لأن دي هي السيئة آآ اذا هم بها ولما عملها كتبت له حسنة - 00:10:30

واضح؟ آآ اذا عملها تكتب له ايه سيئة؟ واحدة والكافارات عديدة جدا يمكن في احتمالات كتير ان يكفرها الله سبحانه وتعالى بكثير
من الكفارات. اما الحسنة فالحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى ما يشاء الله سبحانه وتعالى. الا الصوم فانه لي - 00:10:50
الاجذبة. فاذا اذا هلك هذا الانسان اللي يعني حسناته بتضاعف هذه المضاعفة العظيمة معناه ان الاحداد غلبت المئات والالاف الاحداد
معناها احد يعنى ظخمة فلن يهلك على الله سبحانه وتعالى الا آآ هالك. ومن لم يكن - 00:11:10

اهلا للمغفرة في هذا الموسم. ففي اي وقت يتأهل لها. ومن خاض البحر للجاج ولم يظهر فما الذي يظهره؟ اذا الروض امسى مجدبا
في ربيعه. ففي اي حين يستنير ويخصب - 00:11:30

اذا كان الزهور والورود في فصل الربيع لم آآ صارت ايه؟ مكذبة. البستان صار مذنب قفرا. لا زهور ولا خضرة ولا كذا ولا كذا فاذا
الروض امثى مجدبا في ربيعه في منصب الربيع. ففي اي حين يستنير يخرج النورة اللي هي البراعم والازهار الصغيرة - 00:11:50
ففي اي حين يستنير ويخصب. متى يكون الاخشاب ومتى يكون آآ الازدهار؟ فهذه خطورة تضييع منصب رمضان يعني خسارة لا
يعوضها شيء على الاطلاق. بين النبي صلى الله عليه واله وسلم اختلاف سعي الناس في الاستعداد لرمضان. فقد روي عن - 00:12:10

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحلوف رسول الله يعني انا اقول هذا الكلام الذي حلف عليه
وعلى صدقه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ما اتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان - 00:12:30
اتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان. ان سعيكم لشتى. ما اتى على المسلمين شهر خير قل لهم من رمضان ولا اتى على
المنافقين شهر شر لهم من رمضان. وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة - 00:12:50

العبادة وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم. فالمؤمن يخطط ويستعد لرمضان يحد الاقوال يحاول يقلل يعني وقت
العمل او يأخذ الاجازة بتاعتته في رمضان خاصة في العشر الاواخر. فالخطيط كله من اجل ان يغتنم رمضان ويستثمره فيه - 00:13:10

الاعمال يعني اه الصالحة. فذلك هو خير شهر يمر على المسلمين. وهو شر شهر يمر على المنافقين. ان سعيكم لشتى فالمؤمنون
يعدون فيه القوة للعبادة. يعني النفقة يقلل من تحصيل المعاش او السعي وراء - 00:13:30

يعني اه الاموال اه لان قيام الليل يستدعي اه النوم وتعويض النوم بالنهار الاعتكاف في الثدي عدم الخروج من المسجد وبالتالي هم
يستعدون لتحصيل قوتهم وقوتهم اولادهم قبل رمضان ليتفرغوا في رمضان يعني آآ العبادة والاقبال على الله سبحانه وتعالى - 00:13:50

وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم. اقرب مثال بيقفز الى ذهنه هنا اللصوص الاحذية مسلا في المساجد هو بيفتنم
الفرصة الناس في حالة السجود بين يدي الله سبحانه وتعالى ويسرق الاحذية. فهنا يغتنم غفلة الناس وانشغلهم بطاعة الله عز وجل - 00:14:10

او اللص الذي ينشط مسلا وقت صلاة الجمعة. فيعني يحاول سرقة يعني امتعة الناس وهذه الاشياء. ليه؟ لأنهم في حالة انشغال لله
عز وجل. كذلك في رمضان نتيجة انشغال المسلمين بفرصة الطاعة والعبادة والقيام ونحو ذلك. هذا يتختلف - 00:14:30

وآآ يعني آآ يحاول ان يستغل غفلات الناس وآآ يعني آآ عوراتهم. فهم يحسبون ذلك غنيمة استطاع ان يسرق متعة المسلمين. قدر
يجيب مكسب كبير غنيمة. ها؟ فذلك عبر هنا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:50

اـ بقوله وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة. وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم وايضا ما يعده هؤلاء من

من اهل الاعلام من كل الوسائل التي تصد الناس عن ثمرات رمضان وآآ يعني تزكية الصوم - 00:15:10

للنفوس وفتنة الناس عن طاعة الله تبارك وتعالى. يقول النبي عليه الصلاة والسلام هو غنم هو آآ غنم للمؤمن يعني غنية لماذا؟ لانك تفوز باجر عظيم جدا مقابل عمل يعني يسير ليس فيه مشقة كبيرة - 00:15:30

فالله سبحانه وتعالى يعني ينزل على عباده فيه الرحمات ويفيض عليهم من النفحات ويتوسّع عليهم من الارزاق والخيرات ويجنبهم الزلات حيث يفتح لهم ابواب الجنان ويغلق عنهم ابواب النيران ويصفد فيه مردة الجنان. فهو للامة - 00:15:50

ربيعها وللعبادات موسمها وللخيرات سوقها فلا شهر افضل للمؤمن منه ولا عمل يفضي عما فيه فهو بحق غنية للمؤمنين. ها يقول عليه الصلاة والسلام ما اتي على المسلمين شهر خير له - 00:16:10

من رمضان ولا اتي على المنافقين شهر شر لهم من رمضان. وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم. هو غنم للمؤمن يعني يغتنمه الفاجر. يغتنمه ايضا الفاجر - 00:16:30

آآ هو بينما نظر الى انه لما بيتبّع عورات الناس هم آآ معتكفون وهم يصلون في سرق ويختلف الى بيوتهم ويسرق الاشياء ونحوه آآ لذلك يغتنمه آآ الفاجر وفي بعض الروايات آآ ونفقة للفجر هو غنم للمؤمن ونفقة للفجر - 00:16:50

فإن الله ينتقم منه وينذقه العذاب الاليم باذيته المؤمنين وتتبع يعني عوراتهم وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه من طريق اخر مرفوعا اظلّكم ها هذا من قول النبي عليه الصلاة والسلام اظلّكم اي اشرف عليكم وقرب منكم - 00:17:10

اظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الكلام الذي آآ سوف يأتي حلف النبي عليه الصلاة والسلام انه صدق وحق. ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه. ان الله عز وجل - 00:17:30

ليكتب اجره ونواfelه من قبل ان يدخله. من قبل ان يدخله. ويكتب اسره اي ائمه وعقوبته وشقاءه من قبل ان يدخله. لأن الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما آآ يكون. وذلك ان المؤمن يعد فيه - 00:17:50

القوة للعبادة من النفقة و يعد المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم فهو غنم او فهو غنم للمؤمن يعني المنافق. فاي سورة منصور استغلال بعض المنافقين. لانشغال المؤمنين بذكر الله سبحانه وتعالى فهي داخل في هذه - 00:18:10

آآ في هذه آآ الفعلة. آآ مثلا زي الناس اللي ممكن تسرق الناس في الطواف مثلا وهي تذكر الله او تطوف في الحرم. ونحو ذلك. آآ اه فصور الاغتنام المنافق لهذه الفرصة بدل ما ينشغل كما ينشغل المؤمنون بالعبادة. يخطط لاستغلال انشغال مهم العبادة - 00:18:30